مصادر روايات اتفاقية التحكيم في صفين

أ.د.جاسم صكبان علي
كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

الخلاصة
لامور ذات علاقة بمصدر الروايتين (ا، ب) واسماء الشهود يمكن تفضيل الرواية أ على ب .ولتبرير ذلك فان المصادر الاكثر اهمية في التاريخ الاسلامي زودتنا بالرواية أ التي قدمت لنا معلومات حقيقية عن صفين . اما الرواية ب فوصلنا الى استنتاج مفاده بانها غير موثوقة وان المصادر الاولية امثال ابو مخنف الذي لوحظ بانه يؤيد الشيعة عاطفيا في حين ان المنقري الشيعي يؤيد النصين ولكنه يحذر باسهاب من اسناد الرواية (ب) اما اليعقوبي فلم يسلم نفسه للرواية (ب) بعكس الدينوري الذي سلم نفسه لها .ان اية احكام قاسية حول بطلان الرواية التي رواها الشيعة او يفترض انهم شيعة امر في غير مكانه . وان استقرار الحقائق من اجل اعطاء المصادر الاولية للتاريخ الاسلامي حق قدرها امر لابد منه رغم انها لاتزال في مرحلة البداية

The Sources of the Narrative of Siffin Agreement

Prof. Dr. Jasim Sagban Ali
University of Baghdad - College of Education for Women

Abstract
We can conclude that version A is substantially genuine while version B is spurious. an Attempt has been made above to show relevance of this to our understanding of the agreement itself .
The central issue of sunna to which recourse was to be had must of course be connected with development of the meaning of the word sunna from the broader (way of Proceeding) and (generally agreed practice).
Any sweeping judgements about the invalidity of reports transmitted by shiis or supposed shii are out of place. theestablishment of realistic criteria for the appreciation of early sources for Islamic history is subject which is still in Its infancy

التمهيد
ان اسم البحث الاصلي هو :- The SIFFIN Arbitration Agreement وقد كتبه (MARTIN HINDS) ونشره في مجلة Journal of Semitic studies.ed.by: JAMES BARR and C.E. Bosworth VOL. XVII. PP.93-129, January to December 1972. Manchester University Press
وهذا هو القسم الثاني من البحث وقد ترجمته تحت عنوان:-
[مصادر روايات اتفاقية التحكيم في صفين). وارجعت كتابة المصادر العربية المكتوبة بحروف اجنبية الى اصلها العربي ثم عملت فهرسا عاما للمصادر والمراجع الاجنبية اضافة الى مقدمة البحث والخلاصة (العربية والانكليزية)
وسبق ان نشرت القسم الاول ،منه وكان بعنوان :-
[الخلفية الاجتماعية والسياسية للتحكيم في صفين ٣٧ هجرية/ ٦٣٧ ميلادية].
ونظرا لكون هذا البحث اصبح بحثا مستقلا عن البحث السابق فلا بد من ان تكون هوامشه مستقلة .ولذا سيكون هامش الرقم(٤٠) من البحث الاصلي هو هامش رقم (١) وهامش رقم(٤١) هو هامش رقم (٢) ...الخ . والحقت بهذا البحث نصي الاتفاقية التحكيم (أ ، ب)

المقدمة
بعد نجاح الامام علي (ع) في اخماد حركة طلحة والزبير في معركة الجمل في البصرة ، رغم مبايعتهم له ،اتخذ الكوفة عاصمة له. وبعد ان استتب له الامن في جميع انحاء البلاد الاسلامية سوا الشام التي يحكمها معاوية الذي امتنع عن بيعة لامام علي (ع) واخذ يستعد للحرب. وجرت مفاوضات بين الطرفين لكنها لم تسفر عن نتيجة، فوقعت معركة صفينالمشهورة. وسندرس مصادر الروايات التاريخية المختلفة لعلنا نصل الى اكثر الروايات مقبولية عن هذه المعركة المهمة في التاريخ العربي الاسلامي.

مصادر الروايات

ان مصدرينا الاكثر اهمية في التاريخ الاسلامي هما: تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت ٣١٠ هجرية/ ٩٢٣ م) (١) وانساب الاشراف للبلاذري (ت٢٧٩ هجرية /٨٩٢ م) تعطينا اهمية فقط للرواية أ في نصوصها للتحكم في صفين، والشي نفسه صحيحا لابن الاعثم(ت ٢٠٤هجرية/٨١٩ م)، (رغم اختصار الرواية) في كتابه الفتوح(٣) والجاحظ (ت٢٥٥ هجرية/ ٨٦٩ م) (رغم انه ليس مع تحفظاته في الجزء الذي هو سيكون مهما للرجوع اليه) . وفي رسالته في الحكمين وتصويب امير المؤمنين (ع) (٤) وفي ابن قتيبة(ت٢٧٦هجرية/٨٨٩م)(مرة اخرى فان الرواية رويت باختصار) في كتابه (اذا كان له) الامامة والسياسة (٥) .ان اختصار الوثيقة روي بواسطة اليعقوبي ايضا، (ت٢٨٤هجرية/ ٨٩٧ ميلادية)

متجنبا نقطة الخلاف ويمكن ان تكون نصا اخر ايضا (٦) . ومن بين المصادر الاولية كتاب واقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري (ت٢١٢ هجرية / ٨٢٧ م)الذي يزودنا دون غيره بنص الروايتين (٧). ومؤلف كتاب شرح نهج البلاغة المتاخر ، ابن ابي الحديد (ت٦٥٥ هجرية، ١٢٥٧ م) يعيد كلاهما وبوضوح فانه اخذهما عن المنقري (٨) . والدينوري (ت٢٨٢هجرية/٨٩٥م) في كتابه الاخبار الطوال هو الوحيد منبين المؤرخين المسلمين الاوائل في تدوينه للرواية ب (٩) وتذكر سلسلة من الروايات ذات السياق مع الرواية أ ان روايات الطبري المعطاةللقارىء هي نصوص اعطيت مسندة لابي مخنف والبلاذري وعلى روايات مسندةلكل مصادره (قالوا) ان ابن الاعثم بروايته عن واحد او اكثر (انه لايعين من) الرواة المعروفين سمع منه في بداية روايته عن موقع صفين) والجاحظ بروايته عن الزهري ومحمد بن اسحق . الرواية أ في واقعة صفين للمنقري اشير الى انها برواية عمر بن سعد [ابن ابي صيد الاسدي] (ت١٨٠ هجرية/٧٩٦م) (١٠) الذي قال ابو اسحق الشيباني (سليمان بن ابو سليمان ، ت١٤١هجرية) (١١) حدثني قائلا :- قرات وثيقة السلام (كتاب الصلح) .عن ابي سعيد بن ابي بردة (ابن ابي موسى الاشعري)(١٢) على صحيفة سمراء وعليها ختمين احدهما على القاعدة والاخر في الاعلى وفوق ختم علي سلامي عليه (كانت منقوشة) محمد رسول الله وعلى ختم معاوية كانت منقوشة محمد رسول الله(١٣) .

ولايذكر الدينوري مصادر روايته ولذا فان المصدر الذي اخذ الرواية ب غير معروف يساعدنا المنقري في معالجة هذا النقص وعلى كل حال فانه باعطائه الرواية ب عن عمرو بن شمر[الجعفي الكوفي ت١٦٠ هجرية/٧٧٦ م (١٤)]باسناده عن يزيد الجعفي (ت١٢٨ هجرية /٧٤٦ م(١٥)) باسناد زيد بن الحسن[بن علي بن ابي طالب] (١٦) . قال عمرو :قال جابر: سمعت زيدا بن الحسن يذكر(كتاب الحكمين) وازادها باشياء اكثر مما ذكره محمد بن علي (زين العابدين) ابن الحسين بن علي (ت ١١٤ هجرية/ ٧٣٢ م) (١٧) و [عامر بن شراحيل] الشعبي (١٩) (١٠٤ هجرية /٧٢٢ م-٧٢٣) (٢٠)وبوفرة الشهود وبزيادة ونقصان الكلمات (حروف) فانه املاها علي من وثيقة (كتاب) كانت معه وقال ... ان الاسناد (٢١) الذي ذكره ابن ابي الحديد هو المفضل الا انه يشير الا نفس الشي يقول :- نصر [ابن مزاحم المنقري] هذه رواية محمد بن علي بن الحسين والشعبي ، جابر برواية عن زيد ابن الحسن روى الزيادات على هذه النسخة (٢٢). في حالة الرواية ب فوق ذلك فنحن نتعامل مع نص معقد يندمج مع نفاذ لسلسة محددة تأييدا لحجة انصار علي وتروي بصراحة بانها سبب التلاعب بالوثيقة . ومن الممكن كذلك ان تلاحظ هنا ان زيدا بن الحسن ومحمد ابن علي في

روايات نقلت بواسطة المنقري عن مصدرهم الذي يعطي رقما كبيرا منافيا للعقل وهو مائة وخمسين الف مقاتل عراقي . ذهبوا للقتال مع الامام علي في صفين (٢٣). في اصل الرواية ب تناقض في عدة امور لافتة للنظر مع ما جاء في

الرواية أ حيث ان عددا من الرواة يزودون بالروايات المختلفة اسانيدها المتنوعة متفقة ليس فقط على ذلك . لكن المنقري يقول ان اسانيد الرواية أ قرات في نسخة اصلية من الوثيقة التي في حيازة جد ابن احدهم غير ابي موسى . اضافة الى ذلك فلا احد من الاثنين الباحثين المحدثين كان قد خصص معظم الوقت لدراسة علي (ع) وصفين وحاول الاشارة الى عظمة هذين النصين. لقد عمل L.VECEIA VAGLERI استعراضا مصدريا حول وجود الروايتين

(٢٤). اما بترسن Petersen فيرى انها يجب ان تكون قضية عصبية لا لانه درس علي (ع) ومعاوية من وجهة النظر التأريخية ، وليس فقط لانه فشل في الاشارة الى عظمة الخلافات بين الروايتين ، لكن قرأ الشعبي في الاسناد في

الرواية أ في حين ان النص يذكر بشكوى هادئة ان أبا اسحق الشيباني ، بسبب دوره المركزي بالمعارضة اصبحت جهوده كارثية (٢٥).

المقارنة بين الروايتين

ان المدى الذي تكون فيه الروايتان متميزتان بعضهماعن الاخرى في الصياغة هو امر بديهي بذاته. الى جانب ذلك ، ان اكثر التباين والتعارض بينهما هو في طول النص اضافة الى قوائم الشهود . ان الرواية أ هي اقل من ٣٠٠ كلمة ، بينما الرواية ب هي ٥٠٠ كلمة ذات مقاطع لقضية طويلة. ان اعظم التعارض والتناقض هو في القسم الثاني من الرواية وقد اشير هنا كفقرة رابعة ، وكذلك في هذا القسم توجد روايات مختلفة بالتتابع حيث تكون بنودها ظاهرة واضحة . الرواية أ تتبع الترتيب الاتي :- اقرار توقف العداوات ، ضمانات السلامة والامن ، اتمام امر المحكمين بعدالة ، كصنع السلام في فترة زمنية معقدة تنظيم حالات الموت للمحكمين ، تخصيص مكان الاجتماع للمحكمين ، الاشارة الى الشهود في الوثيقة، يجب ان لايكون القرار بواسطة ، اخرين مما يوحي به الله ،. ان المقطع الرابع من الرواية ب من ناحية اخرى هو كالاتي:-

تنظيمات حوادث
موت المحكمين ، ترتيبات في حادثة موت الامام علي (ع) ومعاوية ، الاميرين ، توقف العداوات ، امر يوجب على المحكمين ان يقرروا بعدالة، ضمانات السلامة والامان، تعيين مكان اجتماع المحكمين ، مدة الزمن الذي يستغرق . يكون الحكم بواسطة كتاب الله وسنة نبيه. وجاء في القسم الاول ، على كل حال ، في الفقرة الثانية ان الخلافات الرئيسة تظهر بين الروايتين . عندما تقرأ الرواية أ السنة العادلة الجامعة الغير مفرقة وتقرا الرواية ب سنة رسول الله الجامعة تكون
القضية واضحة جدا. الرواية ب تشير مرة اخرى مقابل ٣ و ٢ مقابل ٤ للحكم استنادا الى كتاب الله وسنة رسوله. ان هذه المراجع غير متماثلة في الرواية أ وهي ترجع الى السنة فقط في الفقرة ٢ يمكن ملاحظتها ،اكثر من ذلك،من المقارنة الاتية للقراءات الاربعة للرواية أ ، الفقرات ٢،٣ حيث اختلف بعضها عن البعض الاخر كثيرا . ووافق معظمهم على السنة العادلة الجامعة غير المفرقة. يختلف رواة الرواية الاربعة في نقاط اخر في الصياغة و التعبير لكنهم يتفقون حول المقطع الذي يعطي سلطة شرعية للجنة ، واخبارا بملاحظة وانتقاد اهميتها واحتمال شرعيتها التأريخية. اذا كان الامر كذلك فان الرواية ب يجب النظر اليها بشك . حمل مثل هذا الخلاف على محمل الجد الى حد ابعد بفحص قوائم الشهود
الملحقة بالوثيقة . يمكن رؤية الرواية أ فهي مزودة بعشر اسماء من الشهود من كل جانب بينما الرواية ب فهي تزود بتسعة وعشرين شاهدا في جانب الامام علي (ع) واثنين وثلاثين في جانب معاوية. وان اداء الرواية ب اورده ابن ابي الحديد الذي حذف اسماء الشهود. ان هناك عشرة شهود من كل جانب ، ويبدو ان هذا كان نتيجة والارباك الغير مقصود من الرواية أ ان وسيلة الاختيار في هذه القوائم هو اسم الاشتر ، مالك بن حارث . ان غياب اسمه من قائمة الشهود في الرواية أفسره عدد من الباحثين عندما رووا رفضه الفض بان يكون جزء من الرواية بالشهادة عليها (٢٦) . وكما اشير سابقا ، فلديه الكثير من المخاوف في التسوية مع معاوية،واكثر من ذلك ماذا سيحصل له من انتصار الامام علي (ع). ان غياب اسم حجر بن عدي الكندي من القائمة قدمتها الرواية أ من الممكن تفسيره بالطريقة نفسها(٢٧). وفي الرواية ب ، على كل حال ، تظهر هذه الاسماء كلها في قائمة مفصلة ،والسبب الذي يطرح نفسه هو ان رواة هذه الرواية لم يتمكنوا
من جعل انفسهم مؤلفين لها ، والتي وافق الامام علي (ع) عليها . ولم تكن في مرحلة قد تم الموافقة عليها من قبل كل الذي كانوا معه بضمنهم اثنين من مساندية الرئيسين. وكان الحسن(ع) والحسين (ع) من المتعذر عليهم ان يكونوا
ضمن الموجودين ، سوية مع اسماء اسلامية محترمة (٢٨). وتوسعت قائمة شهود معاوية بتشابه وتطابق.وبعد ان اصبحت بعيدة عن الذهن دعيت هذه القائمة بانها المصدر المختلف باسناده والمتلاعب به والذي يقدمه المنقري .
وبواسطة نفس المصادر يبدو ان هؤلاء الرواة ابدلوا السنة العادلة الجامعة غير المفرقة بسنة رسول الله الجامعة وكذلك ازالوا من نص الرواية الصورة البارزة التي جعلت الخوارج معارضين للامام علي (ع) في ذلك الوقت الدقيق الذي يمكن فهمه وادراكه.وبعد ذلك فان الرواية ب هي مزورة ، انها بوضوح كان قد نقلت قبل سنة (١٢٨ هجرية/ ٧٤٦ م) وهو تاريخ موت جابر بن يزيد الجعفي ومن المحتمل بعد سنه (١١٤هجرية/٧٣٢ م) حيث مات كلا محمد بن علي زين العابدين والشعبي ،ان سبب ظهور ذلك في هذا الوقت الهام يجب ان يبقى سؤالا مفتوحا، ولكن ليس مهما عدم نجاح ثورة زيد بن علي ، زين العابدين، التي حصلت في الكوفة (١٢٢هجرية/٧٤٠م) ، فمن الجائز ان الرواية كان قد ظهرت ضمن الفعاليات التي سبقت تلك الثورة . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ، على كل حال، فيما اذا كانت الرواية ب مزورة لذا فان الرواية أ اصيلة . ان الادلة المذكورة اعلاه تقترح على الاقل بان الرواية أ اصيلة بدون شك . رغم اننا نتمكن بشق الانفس ان نأمل من اجل ان ننظم صياغتها بالضبط من جديد . ان الوصف الذي قدمه المنقري يمكن ان يطرح نفسه بوضوح، على كل حال ، ليس فقط ان واقعة صفين اقدم عمل كامل متوفر لدينا حيث صدر فيها الحكم لكن الاسناد يشيركذلك الى ان المؤلف رأى نسخة وثيقة علي (ع) (٢٩). واكثر من ذلكفان ايماننا بنزاهة المنقري وتجرده اوجب تحصينه وتقويته وكذلك بتقديمه الرواية ب مصحوبة بتوضيح واسع مع الاسناد .
الجاحظ وراوية أ :-
على كل حال فان الجاحظ يزودنا بالرواية أ باسناد عن الزهري وابن اسحق ، ويظهر بوضوح انه يحمل فكرة تختلف عما ذكر اعلاه عندما يقول ان الرواية (او باكثر خصوصية هذه المعالجة الخاصة بها) في كتاب مدخول (٣٠) . ماذا يعني بهذا؟ ، انه بالتمام مجرد حاوية لكلمات مدسوسة في النص وانه لم يعمل بشكل واضح تماما . ماذا اظهر للعيان بشكل واضح تماما من معاملته؟.على كل حال ، هل ان ذلك يعني ان خط معارضته اجبره ان يقلل من شأن اهمية
الوثائق وان يفقدها المصداقية كما سنرى لاحقا ؟. واكد بشدة على الامور الاتية:-
١- ان الوثيقة تحوي الفاظا وتعابيرا سمجة في امور تافهة، وذات اسلوب ركيك
٢- وانه (كذلك مايجعلها غامضة هو عدم اتفاق الخوارج والشيعة،وما هو (على سبيل المثال الخلاف) ،الموجود بين اهل سوريا واهل العراق بغية زيادة ونقصان مايتعلق به)
٣- ان الاسانيد ناقصة وفيها خلل ولم يرويها حتى الذين هم اكثر ثقة من الاخبارين ، الزهري وابن اسحق
٤- اما مايخص قضية معظم الشهود المذكورين على سبيل المثال تسعة اعشارهم هم من جانب علي (ع) واسماءهم هي محل نقاش ومتنازع عليها (٣٠).
لم يرو الجاحظ على وجه الخصوص اية اجزاء من الوثيقة تعد بانها مادة لاول هذه التهم لكنها واضحة من المرحلة القادمة للبحث لمعارضته التي سنرجع اليها. لانه يعني مراجع السنة وفيما يخص النقطة الثانية والتي عرضت اعلاه ، بان عدم اتفاق الخوارج والشيعة يمكن توضيحه ،ولسوء الحظ لانملك نصا سوريا للرواية (فقط نص العراقيين والمدنيين) والذي

سيسمح للمزيد من الفحص والتدقيق للجزء الثاني من هذه النقطة. في النقطة الثالثة لايمكن ان يقال ان اسناد نص الرواية أ هو شي اضافي ناقص ، تنقصه صيغة او اكثر من صيغ التصريف اكثر من النصوص ذات العلاقة بنفس الفترة . وهنا كما في بقية الامور والقضايا حيث توجد عدة روايات لنفس القضية. ويمكن اعتبار البنود الاساسية
والجوهرية للمعلومات محفوظة . وهناك المزيد من المعلومات عن هذه القضية ،بينما لايدعي الزهري وابن اسحق انهم رأوا الوثيقة ، لكن ادائهم معزز فعليا ومصادق عليه، لان ابن اسحق الشيباني ادعى انه رأى الوثيقة . وفيما يخص النقطة الرابعة فهناك الى حد كبير القليل من الغموض بين اسماء الشهود الذين اقترحهم الجاحظ. من المعروف ان اسماء العراقيين هي اكثر تعرضا للخطأ عند رواة المدينة . ان الراوي العراقي هو اكثر المتيسرين لدينا لهذه الروايات، ويمكن ان يقال الشيء نفسه للانساب . ويجب ملاحظة ان هذه الرواية لم يرويها ابو اسحق الشيباني .ومن هذا يمكن الاستنتاج بان القواد الذين كانوا شهودا للوثيقة لاتوجد عنهم معلومات سوا اسماءهم واسماء اباءهم. ان الرجوع الى النسب لم يكن ضروريا ولكن بعد ذلك اصبح في اخر الامر اضافة النسب امرا مرغوبا به.رجوعا الى النقاط اعلاه، اصبح من الواضح تماما بان اهتمامات الجاحظ لفهم مصادر السنة العادلة الجامعة غير المفرقة كمصدر الى سنة الرسول . ان طرح الاسئلة الاتية :- اين تلقى السنة ؟ واين تطلب ؟ ومن اي شيخ تطلب ؟ وما لفظها ومعناها ؟ . ثم يرجع مع جواب هو ان السنة التي قصدها هي التي في صحفنا مما فرضنا عليه . وسنة النبي(ص) في امته . انهم وصفوا السنة كما يقول هو ، كما ان السنة العادلة الجامعة غير المفرقة ويضيف والسنة كلها عادلة وكلها جامعة غير مفرقة ، انه افساد لكل الامور والمسائل ويستمر قائلا :- ظهرت واضحة بغياب اي دليل يشير الى ان المصادر كانت فيما بعد من اصل القران والسنة (٣١).

لقد وضع كل هذه المور وفقا للاهمية كما يتبدى للعقل من زاوية معينة ، وعلى كل حال اصبح من الضروري القيام بنظرة بينة على مجرى سلوكية المعارضة الذين تابعهم الجاحظ. لقد كتب البحث كاجابة لوجهات نظر معينة عدت للارسال على جناح السرعة بواسطة احد ابناء الحسن والذي ليس هناك معلومات عنه،لكن له وجهات نظر حتى الان ، وبما انهم قادرون ان يقروا بماذا قال الجاحظ.ويظهر للباحثين في الوقت الحاظر واجب الاستمرار في جمع بعض التحليلات التأريخية ومن الجائز ان الجاحظ لمح عن طريق تعبير الامام علي (ع) من عنوان الرسائل، انها تورط وتهم ومعارضة لحقوق علي (ع) واعماله ،وفي كل مكان من الرسالة يلح على ان تكون معاملة علي (ع) ومعاوية بشكل منفصل .ان اصل معارضته هي جوهر حقوق الاداء المعطى من الله الى انبياءه وخلفائه (٣٢). وفي وصفه لطريقة فهم الموضوع يقول انه سوف لم يحكم في الامر الذي فيه ضلالة حتى تثبت كل الجهود فشل صحته وانه حتى اذا كان الحدث قد وجب الحكم فيه بالخطأ والاثم يجب ان يدرك كمثل نظام اغلبيه الخطايا العرضية حتى يكون من الضروري القضاء فيه بطريقة اخرى اذا قرر ان يحكم على ضوء البراهين الواضحة فقط (٣٣) . ومع وجهه نظر هذه المبادىء ، يهيء الجاحظ تفسير حوادث الامام علي(ع) وهي اصيلة بالتاكيد ، وتحوي بعض النقاط الهامه لتكشف نفاذ البصيرة .

ولكن في الاغلب تكون على التخالف مع المصادر . انه يشدد اكثر من مرة او مناسبه على نقص التماسك ضمن أأئتلاف الامام علي (ع) مثيرا الانتباه السلطة رؤساء القبائل مع الجيش المعادي . ولاحظ النجاح الذي جلب الاخلاص لمعاوية (٣٤) . مقدرا بان جيشه الصغير المتحد هو اكثر قوة من الجيش العراقي الغير متوحد (٣٥) . لقد ادرك رفع المصاحف كخدمة حربية من جانب معاوية (٣٦) . ولكن هنا ان معارضته اخذت اتجاها عربيا جديدا لم يسبق الى مثله لانها اكدت بايراد الدليل (٣٧) . ان عليا رفع سمعة معاوية الحربية (اعمال المكيدة عند الحاجة الى المكايدة) . باخذ محاسن فترة الهدنة القادمة لتوحيد انصاره (٣٨) . وتركنا الجاحظ في ظل الاسلام لمعرفة تصورات معاوية وبراعته في الخدع الحربية وعدم وضوح اندهاشه وانذهاله بان معاوية يجب ان يكون مقتنعا بهدنة عندما راى كيف كان انقسام قوات الامام علي (ع) انه رفض ان فكرةعليا (ع) اجبر على قبول ترشيح ابا موسى كمحكم او على الاصح انها كانت طبقا
مع خطته لانها ستكون اسهل له عند معارضتها . واذا كان حكم عمرو ابن العاص وابي موسى الاشعري اكثر مقبولية من اولئك الرجال الجديرين بالاحترام (٣٩) .ولذا فان الوثيقة لا اهمية لها . واستنادا لهذا التفسير الذي يحافظ على الزمن المكسوب رغبة من طرف علي (ع) والجاحظ استنادا الى ذلك فان البحث بعيدا عن المناطق المتنازع عليها لاضعاف وتشويه مصداقيتها . وبعض الصفحات السابقةوقبل اعطاء نص الوثيقة فانه يؤكد بدقة وحذر ان عليا (ع) كان رجلا قد عمل بموجب الكتاب والسنة (٤٠) وبهذه الطريقة فانه هيا القارىء لوجهة نظره بان مقطع السنة العادلة الجامعة غير المفرقة غير ضروري لزخرفة وتطريز سنة الرسول هنا ومثل هذا العرض والترتيب للموضوع المتعلق بالوثيقة هو مدخل لها. من الواضح ان الجاحظ كان متتبعا لميوله وولعه في امور المعارضة ومناقشه حججهم ، وبفضل تجاهل الكثير من المعلومات المتوفرة لدينا وكانت بدون شك متوفرة لديه ايضا ، وهو لم يعر اي اهتمام للخوف المنتشر بشكل تام نتيجة المعارك المنتشرة التي عمت من بداية مجابهة صفين وظلت على امتداد بقائها (٤١) . وفي ذهنه بشكل واضح طبيعة الخداع الذي في ذهن معاوية في وقت رفع المصاحف والضغط على علي (ع) من خلال انصاره. وبالاخص كان ضغطا شديدا لايجاد اي تبرير لتوكيده واصراره بان عليا (ع) اختار ابا موسى كحكم ، وفوق كل ذلك فقد سيطر بحجته ونقاشه بان عليا لازال سيد الموقف ليدرك الوثيقة كما رواها هو (الروايةأ) ان تكون قد لفقت . كما اشير اعلاه ، ان معظم هذا هو في تضارب مع المصادر ، والنص أ للوثيقة يجب ان يدرك بانه صحيح فعليا .بقى علينا ملاحظة ان احد المقاطع الهامة في وصف الزهري وابن اسحق للرواية أ رواه لنا الجاحظ . وقد جلب الانتباه ، انه المقطع في الجانب ٣ ليرضيني (انظر علي ومعاوية) بما يقضيان (انظر الحكمين) فيهما خلل وهو (من خلع وتأمر من امراء) ولا يشكل الجاحظ انتباها خاصا لهذه

المسئلة والبقية من الواضعين لا يشملونها. ولذا يجب ان يبق السؤال مفتوحا بتعين عمل المحكمين مع الاستنتاج الواضح من جهة ادارة المؤمنين هل جاءت في الوثائق الاصلية ام لا . حتى ولو كانت كذلك فانها لا تسبب خلافات في تقديم ملاحظة او تعليق لهذه الخلافات التي حصلت اعلاه. لاتهام الامام علي (ع) بانه ازال عنوان امير المؤمنين وان ذلك روي الى علي(ع) نفسه. وقد اقترح معاوية في ذلك الحين
(ان يحكم بيننا وبينك حكمان راضيان ... بكتاب الله) (٤٢) .

الخاتمة

يؤدي الدليل الى استنتاج وهو ان نص الرواية أ هو نص حقيقي. في حين ان نص الرواية ب هو غير حقيقي. وقد بذلت محاولة في هذا الامر واشارت الى الصلة الوثيقة لهذا عن طريق فهم النص نفسه . ان قضية السنه النبوية الرئيسة والتي نلجأ اليها كانت في الحياة ومؤثرة فيها ، وذات صلة بتطورات معنى السنة عن طريق الدعاوي والحوادث القضائية المختلفة او (بشكل عام فهي الدراسات المتفق عليها قبل السلام وبدايته الاولى) والمعنى الضعيف (للمتقدمين السابقين لشريعه الرسول) وقد اشاد (شخت) في فصل عنوانه (تطبيقات السنة والاحاديث الصحيحة) الى هذا التطور بشيء من التفصيل وبالتأكيد فان ماتوصل اليه من استنتاج هو ضد موثوقية وصحة النص ب (٤٣) . ولو تركنا مسألة السنة جانبا فان هناك امران اضافيان اخيران يمكن استنتاجهما ، الاول مقارنة لمختلف مصادر النص أ والتي تهيأ بوضوح الطريقة التي تبين ان مختلف سلاسل سند الرواية مسؤلة عن وجود مادة المصادر المتعلقة بالاسلام الاول وهي متفقة في الغالب على جوهر الحقيقة المستقلة ،بينما تختلف في امور التفاصيل ونقاطها . انه بصرف النظر تطرف وانه اكثر تضامنا مع المناطق الغير ملائمة لرفض السلطات على خلفية الارهاب بالتفصيل .لقد اعاق التاكيد على نقاط الخلاف بالضرورة نمو وتكاثر التوضيحات لوجهات النظر الاوسع لتحوي الامور المادية المهمة . ويأتي الامر الثاني من ما تم تقديمه سابقا . ويتضمن النص ب واذا كان هذا يمثل مرحلة متقدمة في احاديث الشيعة المحكمة المتطورة ، كما يبدو انها القضية ، يمكننا ان نسأل اخيرا كيف ان تلك المصادر امثال ابي مخنف (ت ١٥٧ هجرية/ ٧٧٤ م) والذي لوحظ بشكل عام تأييده عاطفيا للشيعة في حين ان المنقري الشيعي كما لاحظنا يروي كلا النصين ولكن مع تحذير مسهب في اسنادالنص ب . ولم يسلم اليعقوبي نفسه الى النص ب في حين ان الدينوري سلم نفسه للنص المذكور ويتضح من ذلك ان اية احكام شديدة حول بطلان الروايات التي رواها الشيعة او يفترض انهم كذلك امر في غير محله . ان استقرار الحقائق
من اجل اعطاء المصادر الاولية للتاريخ الاسلامي حق قدرها امر لابد منه رغم ان معظم الحقائق لاتزال مادة في مرحلة بدايتها .

الهوامش والتعليقات

١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك طبعة دي غوية (لايدن ١٨٧٩) ج١ ص ٣٣٣٦ /٧ .
٢- منشور في مخطوطة SULEYMANIYE KUTUPHANESI (REISULKUTTAP MUSTAFA EFENDI) vol.1.P.382
٣- ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح (حيدر اباد الدكن ١٣٨٨ هجرية/١٣٩١ هجرية) ج ٤ ص ص ١٤-١٥ . ولفحص تواريخ ابن اعثم انظر محمد عبدالحي شعبان، الثورة العباسية (كمبرج) (١٩٧٠) ص١٨
٤- Ed.c.BELLAT in, al- mashriq ,52 annee ورسالة في الحكمين منشور في هذه المجلة pp417-91
٥- ابن قتيبة ، الامامة والسياسة (القاهرة ١٣٨٨ هجرية) ج١ ص ص ١٣٢-١٣٣
٦- Ed.m.t.Houtsma (leiden,1885) vol.IIp.221
٧- نصر ابن مزاحم المنقري ، واقعة صفين ، تحقيق محمد عبدالسلام هارون (القاهرة ١٣٨٢ هجرية) ج ٢ ص ٥٠٤
٨- تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ٢٠ مجلد ، الطبعة الثانية (القاهرة ١٣٨٧/١٣٨٥ هجرية) ج٢ ص ص ١٣٢-١٣٣
٩- Ed.w.guirgass (leiden, 1888) , p.207-210
١٠- F.sezgin , geschichte des arabischen schrifttums,vol1 (leiden 1967) 311
١١-البخاري كتاب التاريخ الكبير ، ٤ مجلدات (حيدر اباد ١٣٦٠ هجرية -١٣٧٨) ج٢ رقم ١٨٠٨
١٢-المصدر نفسه ج ٢ ص ١٥٢٧
١٣-نصر ابن مزاحم المصدر السابق ص ٥٠٩ ، وانظر كذلك ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ج٢ ص ٢٣٣
١٤- Sezgin , opcit.p.310
١٥- Ibid ,p307
١٦-البخاري المصدر السابق ج٢ رقم ١٣٠٥ ، ابن حبان البستي ، مشاهير علماء الانصار تحقيق
١٧-M.fleischhammer, bibliotheca islamica XXII (cairo 1959), no 424
البخاري المصدر السابق الجزء الاول رقم ٥٦٤ ، ابن حبان المصدر السابق ، رقم ٤٢٠

١٨ - حذفت الواو في طبعة هارون ولكنها قدمت قي طبعه القاهرة الاحدث ، مطبعة العباسية ١٣٤٠ هجرية ص ٣٦٧ ، وفي شرح نهج البلاغة انظر للادنى
١٩- البخاري المصدر السابق ج ٢ رقم ٢٩٦١
٢٠- نصر ابن مزاحم المصدر السابق ص ٥٠٤
٢١- شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٣٤
٢٢- نصر ابن مزاحم المصدر السابق ص١٥٦ ، وهناك تخمينات اخرى
تقدرها ب ٥٠٠٠٠ ويشك بان هذا التقدير فيه مبالغة كبيرة
٢٣- II conflitto ali and muawiya e la secession kharigita riesaminati alla luce di fonti ibaditi in annali istituto universitario orientale di Napoli , N.S IV (1952) 26
٢٤- ali and Muawiya in early arabic tradition pp41-2
٢٥- الطبري ، المصدر السابق ،ج١ ص ص ٣٣٣٨ ، ٣٣٤٤ ، نصر ابن مزاحم المصدر السابق ص ٥١١ ، البلاذري المصدرالسابق ج١ ص ٣٨٣
٢٦- فيما يخص حجر انظر

8- Kufan political alignments pp347

لاحظ ان الطبري يرجع النص أ الى حجر بن عدي بدلا من حجر بن يزيد
٢٧- فيما يخص الشهود الاتية اسماءهم الواردة في الرواية ب هناك ادلة مباشرة تشير الى انهم لم يتمكنوا من اللعب في مغامرة تنسب اليهم :- أ- الحسين بن علي (ع) ب- الطفيل بن الحارث بن المطلب (الارقام ٥ ، ٦) كان قد روى بانهم عاشوا في عهد خلافة عثمان انظر :-

Caskel gamharat an- nasab das genealogische werk des hisam b. muhummad Al-kalbi , 2 vols leiden 1966,11 ,336,558 .

ومالك ابن ربيعة الانصاري (٧) من المحتمل انه مات قبل صفين بفترة طويلة (انظر بنفس المصدر ص ٣٩٣) ، خباب ابن الارت (٨) ذكر انه مات في الكوفة بعد ان غادر علي (ع) الى صفين (طبري) ج٣٣٤٧/١ ، عقبة ابن عامر الجهني (رقم١٤) كان في صفين بجانب معاوية. وروي انه احد قتلة عمار بن ياسر (طبري٢٣١٧/٣) ولهذا السبب فانه من الصعوبة علي ان يكون لديه واحدا من الشهود من هم في جانب علي (ع)، ان عقبة ابن عامر الانصاري الذي قاتل ببدر كان قد قاتل ضد معاوية caskel op.cit.11/573رافع بن خديج الانصاري رقم (١٥) كان احد الصحابة . وذكر انه احد الانصار القليلين الذين لم يناصروا عليا .
ان الاسماء الاربعة الاولى اعلاه حصلوا برباطة جاشهم على حسنة المقاتلة مع الرسول (ص) في بدر وكذلك فعلى اليسار كعب بن عامر الانصاري رقم (١١) (انظر كاسكل المصدر السابق ج ٢ مصدر ٢ ص ٣٦٢ ، ٤٨٧) والذي كان حيا ايام صفين رغم عدم وجود ادلة على حظورهم هناك
٢٨- استنادا الى اليعقوبي ج ٢ ص٢٢ فان نسخة الامام علي (ع) الى معاوية كتبها كاتبه عبدالله بن رافع اما النسخة التي ارسلها معاوية الى علي (ع) فقد كتبها كاتبه عمر ابن عباد الكناني . انظر الجمل النهائية لكلا النصين
٢٩- الجاحظ ، رسالة في الحكمين ص ٤٥٢
٣٠- المصدر نفسه ص٤٥٣
٣١- المصدر نفسه ص ٤٥٤
٣٢- المصدر نفسه ص ٤٨٥
٣٣- المصدر نفسه ص ص ٤٦٠-٤٦١
٣٤- المصدر نفسه ص ص ٤٢٦-٤٣٠
٣٥- المصدر نفسه ص ٤٣٨
٣٦- المصدر نفسه ص ٤٤٣
٣٧-المصدر نفسه ص ٤٤٠
٣٨-المصدر نفسه ص ٤٤٥
٣٩-المصدر نفسه ص ص ٤٣٤ -٤٤٥
٤٠-المصدر نفسه ص ص ٤٤٥-٤٤٦
٤١- ويذكر ابو مخنف على سبيل المثال انه بعد اول انشقاق في صفين كان هناك انتشار واسع لمعركة تثير الاشمئزاز لما يتخوفون في ذلك من الهلاك ، انظر الطبري ج ١ ص ٣٢٧٢
٤٢- نصر بن مزاحم المصدر السابق ص ٤٩٢

43- the origins of muhammedan jurisprudence , 3rd impression (oxford 1959) p.p 58 ff

المصادر والمراجع

المصادر العربية

١- ابن ابي الحديد - عز الدين ابو حامد ، شرح نهج البلاغة نشر وتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، الطبعة الثانية (القاهرة ١٣٨٥ هجرية-١٣٨٧ / ١٩٦٥ م – ١٩٦٧)
٢- البخاري – محمد ابن اسماعيل ، كتاب التاريخ الكبير (حيدر اباد ، ١٣٦٠ هجرية – ١٣٧٨ / ١٩٤١م – ١٩٥٩)
٣- الجاحظ – عمرو بن بحر ، رسالة الحكمين ، منشور في مجلة المشرق ، المجلد ٥٢ (بيروت ١٩٥٨ م)
٤- ابن حبان البستي ، مشاهير علماء الانصار ، تحقيق M.Fleischhammer, Bibliotheca Islamica XXII (Cairo,1959)
٥- الدينوري – ابوحنيفة ، الاخبار الطوال، تحقيق
Ed.W.Guirgass المطبوع في لايدن (١٨٨٨م)
٦- ابن قتيبة – ابو محمد عبدالله ، الامامة والسياسة (القاهرة ، ١٣٨٨ هجرية/ ١٩٦٩ م)
٧- نصر ابن مزاحم المنقري ، واقعة صفين ، تحقيق محمد عبدالسلام هارون ، الطبعة الثانية (القاهرة ١٣٨٢ هجرية/ ١٩٦٣ م)
٨- ابن الكلبي – هشام ابن محمد ، جمهرة النسب)(لايدن ١٩٦٦ م)
٩-اليعقوبي - احمد ابن يعقوب ، تاريخ اليعقوبي (لايدن ١٨٣٨ م) نشره M.T.Houtsma
المراجع العربية :- شعبان – محمد عبد الحي ، الثورة العباسية(كمبرج ١٩٧٠)
المراجع الاجنبية
1-W.Caskel , Gamharat an –nasab, das genealogische werk des Hisam b. Muhammed al-Kalbi , 2vd . (lieden 1966).
2- Schat , the origins of Muhammadan jurisprudence,3rd impression (Oxford,1959)
3- F.Sezgin, Geschichte des Arabischen Schrifttums (Leiden, 1967)
4-M.A. Shaban , The Abbasid Revolution (Cambridge 1970)
5-L.Veccia Vaglieri ,II conflitto Ali-Muawiya ela Secession kharigita riesaminnati, alla Luce di fonti Ibediti in Annalli istituto Universitario orientale di Napoli N.S.IV(1952)

نص اتفاقية التحكيم صفين

الرواية أ

هذا ماتقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان قاضى عليّ بن أبي طالب[١] على أهل العراق[٢] ومن كان[٣] معه[٤] من شيعته[٥] من المؤمنين والمسلمين وقاضى معاوية بن أبي سفيان[٦] على أهل الشام ومن كان معه[٧] من شيعته[٨] من المؤمنين والمسلمين أنا ننزل عند حكم الله وكتابه وألا[١٠] يجمع بيننا إلا إياه[١١] وأن كتاب الله بيننا وبينكم[٩] من فاتحته إلى خاتمته نحيى ما أحيا(١٢) القرآن(١٣) ونميت ما أمات القرآن(١٤)

فما وجد الحكمان في كتاب الله بيننا وبينكم فإنهما يتبعانه وما لم يجداه في كتاب الله أخذا بالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وأخذنا عليهما عهد الله وميثاقه ليقضيا بما وجدا في كتاب الله فأن لم يجدا في كتاب الله فالسنة الجامعة غير المفرقة

وأخذ الحكمان من عليّ ومعاوية ومن الجندين مما هما عليه من أمر الناس بما يرضيان به من العهد والميثاق والثقة من الناس أنهما آمنان على أموالهما وأهليهما والأمة لهما أنصار على الذي يقضيان به عليهما وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما [١٦] عهد الله إنا على مافي هذه الصحيفة ولنقومن عليه وإنا عليه لأنصار

وأنهما[١٧] قد وجبت القضية[١٨] بين المؤمنين بالأمن [١٩] والاستقامة[٢٠] ووضع[٢١] السلاح[٢٢] أينما ساروا[٢٣] على أنفسهم وأموالهم وأهليهم وأرضهم[٢٤] وشاهدهم وغائبهم[٢٥] وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه ليحكمان[٢٦] بين الأمة[٢٧] بالحق[٢٨] ولايردانها في فرقة ولا يحرب[٣٠] حتى يقضيا[٣١] وأجل[٣٢] القضية الى شهر[٣٣] رمضان وإن أحبا أن يعجلا عجلا[٣٤] وإن توفى[٣٥] واحد من[٣٦] الحكمين[٣٧] فإن أمير شيعته [٣٨] يختار[٣٩] مكانه رجلا لا[٤٠] يألو[٤١] عن[٤٢] المعدلة[٤٣] والقسط[٤٤] وان ميعاد قضائهما الذي يقضيان فيه[٤٥] مكان عدل بين أهل الشام وأهل الكوفة[٤٦] فإن رضيا مكانا غيره فحيث رضيا لايحضرهما فيه إلا من ارادا[٤٧] وأن[٤٨] يأخذ الحكمان[٤٩] من شاء[٥٠] من

الرواية ب

هذا ماتقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وشيعتهما فيما تراضيا به من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه[١] قضية عليّ على أهل العراق ومن كان من شيعته من شاهد أو غائب[٢][وقضية معاوية على أهل الشام ومن كان من شيعته من شاهد أو غائب][٣] أنا رضينا[٥] أن ننزل[٦] عند حكم القرآن فيما حكم[٧] وأن نقف عند أمره فيما أمر وأنه لايجمع بيننا إلا ذلك وأنا جعلنا كتاب الله فيما بيننا حكما[٩] فيما أختلفنا فيه[٨] من فاتحته إلى خاتمته نحيى مأحيا ونميت ما أمات[١٠]

على ذلك تقاضيا وبه تراضيا[١١] وأن علياً وشيعته رضوا أن يبعثوا عبد الله[١٢] بن قيس ناظرا ومحاكما[١٣] ورضى معاوية وشيعته أن يبعثوا عمرو[١٤] بن العاص ناظرا ومحاكما[١٥] على أنهم اخذوا عليهما[١٦] عهد الله وميثاقه وأعظم ما أخذ الله على أحد من خلقه ليتخذان الكتاب إماما فيما بعثا له لا يعدوانه[١٧] إلى غيره في الحكم بما[١٨] وجداه فيه مسطورا وما لم يجداه مسمى في الكتاب[١٩] ردّاه الى سنة رسول الله الجامعه لا يتعمدان لهما[٢٠] خلافا ولايتبعان في ذلك لهما هوى ولا يدخلان في شبهة[٢١]

و[قد][٢٢] أخذ عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص على عليّ وعمرو بن العاص على عليّ ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما من[٢٣] كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه إلى غيره وأنهما[٢٤] آمنان في حكومتهما[٢٥]على دمائهماوأموالهما [واشعارهما وابشارهما] واهاليهما[واولادهما][٢٦] مالم يعدوا الحق رضى بذلك راض أو أنكره منكر[٢٧] وأن الأمة أنصار لهما[٢٨] على ماقضيا به من العدل[٢٩]

فإن توفى أحد الحكمين قبل أنقضاء الحكومة فأمير شيعته وأصحابه بختارون مكانه رجلا لا يألون عن أهلالمعدلة والإقساط[٣٠] على ماكان عليه صاحبه من العهد والميثاق والحكم بكتاب الله وسنة رسوله وله مثل شرط صاحبه[٣١] وإن مات أحد الأميرين قبل القضاء[٣٢] فلشيعته أن يولوا مكانه رجلا يرضون عدله وقد وقعت[هذه][٣٣] القضية ومعها الامن والتفاوض و وضع السلاح والسلام

يكتبوا شهادتهم[٥١] على ما[٥٢] في الصحيفة[٥٣] ونحن براء من حكم بغير ما أنزل الله اللهم إنا نستعينك على من ترك مافي هذه الصحيفة وأراد فيها إلحادا وظلما[٥٤]

شهد على مافي هذه الصحيفة

١ عبد الله بن عباس
٢ والأشعث بن قيس[٥٦]
٣ وسعيد بن قيس[٥٧]
٤ و وقاء بن سمى[٥٨]
٥ وعبد الله بن الطفيل[٥٩]
٦ وحجر بن يزيد[٦٠]
٧ وعبد الله بن محل[٦١]
٨ وعقبة بن زياد[٦٢]
٩ ويزيد بن حجية[٦٣]
١٠ ومالك بن كعب[٦٤]

والموادعة وعلى الحكمين عهد الله وميثاقه ألا يألوا اجتهادا ولا يتعمدا جورا ولا يدخلا في شبهة ولا يعدوا حكم الكتاب وسنة رسول الله[٣٥] فإن لم يفعلا[٣٦] برئت الأمة[٣٧] من حكمها ولا عهد لهما ولا ذمة[٣٤] وقد وجبت القضية على ماقد سمى[٣٨] في هذا الكتاب منواقع الشروط[٣٩] على الاميرين والحكمين[٤٠] والفريقين والله أقرب شهيدا وأدنى حفيظا[٤١] والناس آمنون

على أنفسهم واهاليهم [واولادهم][٤٢] واموالهم وإلى انقضاء مدة الاجل والسلاح موضوع[٤٣] والسبل مخلاة[٤٤] والغائب والشاهد من الفريقين سواء في الأمن[٤٥] وللحكمين أن ينزلا منزلا عدلا[٤٦] بين اهل العراق وأهل الشام ولا يحضرهما فيه إلا من أحبا عن ملأ منهما وتراض[٤٧] وإن المسلمين قد أجلوا [هذين] القاضيين إلى انسلاخ [شهر] رمضان[٤٨] فإن رأي[٤٩] الحكمان تعجيل الحكومة فيما وجها له[٥٠] عجلاهما وإن أرادا تأخيرها بعد [شهر][٥٢] رمضان إلى انقضاء الموسم فإن ذلك[٥٣] إليهما[٥١] فإن[٥٤] هما لم يحكما بكتاب[٥٥] الله وسنة نبيه إلى انقضاء الموسم[٥٦] فالمسلمون[٥٧] على أمرهم الأول في الحرب ولا شرط بين [واحد من] الفريقين[٥٨] وعلى الأمة عهد الله وميثاقه على التمام والوفاء بما في هذا الكتاب وهم يد على من أراد فيه إلحاداً وظلماً أو حاول لم نقضا[٥٩] .

وشهد بما في الكتاب من اصحاب على[٦٠]

١ عبد الله بن عباس
٢ والأشعث بن قيس
٣ والأشتر مالك بن الحارث[٦١]
٤ وسعيد بن قيس الحمداني
٥ والحصين
ابنا الحارث بن لمطلب[٦٢]
٦ والطفيل
٧ وأبو أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري[٦٣]
٨ وخباب بن الأرث[٦٤]
٩ وسهل بن حنيف
١٠ وأبو اليسر بن عمرو الأنصاري[٦٥]
١١ ورفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري[٦٦]

١٢ وعوف بن الحارث بن المطلب القرشي[٦٧]
١٣ وبريدة الأسلمي[٦٨]
١٤ وعقبة بن عامر الجهني
١٥ ورافع بن خديج الأنصاري
١٦ وعمرو بن الحمق الخزاعي
١٧ والحسن بن علي
١٨ والحسين بن علي
١٩ وعبد الله بن جعفر الهاشمي
٢٠ والنعمان بن عجلان الأنصاري
٢١ وحجر بن عدي الكندي
٢٢ ويزيد بن حجية البكري[٦٩]
٢٣ و ورقاء بن[٧٠]
٢٤ ومالك بن كعب الهمداني
٢٥ وربيعة بن شرحبيل
٢٦ وابو صفرة بن يزيد [٧١]
٢٧ والحارث بن مالك الهمداني[٧٢]
٢٨ وحجر بن يزيد
٢٩ عقبة[٧٣]بن حجية

ومن اصحاب معاوية [٧٤]

١ حبيب بن مسلم الفهري
٢ ابو الاعور بن سفيان السلمى[٧٥]
٣ يسر بن (ابي) أرطأة القرشي
٤ معاوية ابن حديج[٧٧] الكندي
٥ والمخارق بن الحارث الحميري[٧٨]
٦ ورعبل[٧٩] السكسكى
٧ وعبد الرحمن بن خالد المخزومي[٨٠]
٨ حمزة بن مالك الحمداني[٨١]
٩ وسبيع بن يزيد الحضرمي[٨٢]
١٠ ويزيد ابن الحر العبسي[٨٣]
١١ ومسروق بن حرملة[٨٤] المكي
١٢ ونمير[٨٥] بن يزيد الحميري
١٣ وعبد الله بن عمرو ابن العاص
١٤ وعلقمة بن يزيد الكلبي
١٥ وخالد بن المعرض[٨٦] السكسكى
١٦ وعلقمة بن يزيد الحضرمي [٨٧]
١٧ وعبد الله بن عامر القرشي
١٨ ومروان بن الحكم [٨٨]
١٩ والوليد بن عقبة القرشي[٨٩]
٢٠ عتبة ابن ابي سفيان
٢١ ومحمد بن ابي سفيان
٢٢ ومحمد بن عمرو بن العاص
٢٣ ويزيد بن عمر الجذامى
٢٤ وعمار بن احوص الكلبي
٢٥ وسعدة بن عمرو التجيبو
٢٦ والحارث بن زياد القيني
٢٧ وعاصم بن المنتر الجذامى[٩٣]
٢٨ وعبد الرحمن بن ذي الكلاع الحميري [٩٤]
٢٩ والصباح [٩٥] بن جلهمة الحميري
٣٠ ونمامة بن حوشب
٣١ وعلقمة بن حكيم[٩٦]

٣٢ وحمزة بن مالك[٩٧]
وإن بيننا على مافي هذه الصحيفة عهد الله وميثاقه (٩٨)
وكتب عمر (٩٩) يوم الاربعاء لثلاث عشر ليلة بقيت من صغر سنة سبع وثلاثين (١٠٠)

اختلاف الآراء في الفقرات ٢ ، ٣ في الرواية أ

وقعةصفين	تاريخ الرسل والملوك	انساب الاشراف	رسالة في الحكمين
فما وجد الحكمان في كتاب الله بيننا وبينكم فانهما يتبعانه وما لم يجداه في كتاب الله اخذا بالسنة العادلة الجامعة الغير المفرقة والحكمان عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص واخذنا عليهما عهد الله وميثاقه ليقضيا بما وجدا في كتاب الله فان لم يجدا في كتاب الله فالسنة الجامعةغيرالمفرقة. واخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الحندين مما هما عليه من امر الناس بما يرضيان به من العهد والميثاق والثقة من الناس انهما امنان على اموالهما واهليهما والامة لهما انصار على الذي يقضيان به عليهما وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهد الله انا على مافي هذه الصحيفة ولتقومن عليه وانا عليه لانصار	ومن الجندين من العهود والميثاق والثقة من الناس انهما امنان على انفسهما واهلهما والامة لهما انصار على الذي يتقاضيان عليه. وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهد الله وميثاقه انا على مافي هذه الصحيفة.	لانفسهما الذي يرضيان به من العهد والثقة من الناس انهما امنان على انفسهما واهليهما واموالهما وان الامة لهما انصار على ما يقضيان به على علي ومعاوية على المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كليهما (بداية سقط من أ) فما وجدنا في كتاب الله مسمى اخذنا به وما لم نجده في كتاب الله مسمى فالسنة العادلة الجامعة الغير المفرقة فيما اختلفنا فيه والحكمان عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص واخذ علي ومعاوية عليهما عهد الله ليحكمان بما وجدا في كتاب الله وما لم يجدا في كتاب الله مسمى فالسنة الجامعة غير المفرقة.	به عليهما واعوان على من بدل وغير.
وما وجد الحكمان في كتاب الله وهما ابو موسى الأشعري وعمرو بن العاص القرشي عملا به ومالم يجدا في كتاب الله فالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة.	فما وجد الحكمان في كتاب الله فانهما يتبعانه وما لم يجداه مما اختلفا فيه في كتاب الله نصا فما لم يجداه في كتاب الله مضينا فيه السنة العادلة الحسنة الجامعة الغير المفرقة والحكمان عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص واخذا عليهما عهد الله وميثاقه ليحكمان بما وجدا في كتاب الله فما لم يجداه في كتاب الله مسمى عملا فيه بالسنة الجامعة غير المفرقة. واخذا من علي ومعاوية ومن جند كليهما وممن تامر عليه من الناس عهد الله ليقبلن ماقضيا به عليهما واخذا	واخذ الحكمان من علي ابن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان الذي يرضيان من العهد والميثاق ليرضيان بما يقضيان فيهما من خلع من خلعا وتأمير من امرا واخذا من علي ومعاوية والجنديين كليهما الذي يرضيانه من العهد والميثاق انهما امنان على انفسهما واموالهما والامة لهما انصار على ما يقضيان	

امور عامة :-

الرواية (أ)

(ص=وقعة صفين، أ=أنساب الاشراف، ت= تاريخ الرسل والملوك، ح= رسالة في الحكمين)

١- في ص فقط
٢- ت: الكوفة
٣- سقط من ت
٤- ت:معهم. سقط من أ
٥- تول: شيعتهم
٦- في ص فقط
٧- سقط من أ
٨- ت و أ : شيعتهم
٩- أ: وبيننا كتاب الله فيما اختلفنا فيه. ح: في كتابه فيما اختلفنا فيه. "وبينكم" سقط من ت
١٠- ت: و لا
١١- ت: غيره
١٢- أ: يحيى
١٣- في ص نقط
١٤- في ص نقط
١٥- قد اخذنا النص من هذه الفقرة والفقرة التالية من ص، وتلي مقارنة الروايات المختلفة لهاتين الفقرتين فيما بعد.
١٦- بداية سقط من أ
١٧- ت: وان. ح: وانه
١٨- ت: قضيتهما
١٩- ت: على المؤمنين فان الأمن. ح: من المؤمر و الآمر
٢٠- ح: الاستفاضة
٢١-ح: رفع
٢٢- يضيفات: بينهم
٢٣- ح: شاؤو وكانوا
٢٤- ت: اهليهم واموالهم. ح: اهاليهم واموالهم وارضهم
٢٥- نهاية السقط من أ.
٢٦- ت: ان يحكما. أ: ان يصلحا. ح: ليقضيان.
٢٧- ت: هذه الامة
٢٨- سقط من أ و ح.
٢٩- ت: برداها. أ: يرداهم. ح: يذراهم (كذا)
٣٠- ت: في حرب و لا فرقة. أ: في فرقة ولا حرب. ح: في الفرقة والحرب
٣١- سقط من أ.
٣٢- أ: وان أجل. ح: واخر اجل
٣٣-سقط شهر من ت. ح: بين الناس في انسلاخ شهر.
٣٤- ت: وان احبا ان يؤخر ذلك اخراه عن تراض منهما. أ: فإن احبا ان يعجلاها دون ذلك عجلا. ا و إن احبا ان يؤخرا ذلك عن ملاءمتهما وتراض اخرا.
٣٥- أ: مات. ح: هلك.
٣٦- ت و أ و ح: أحد.
٣٧- يضيف أ : قبل القضاء.
٣٨- يضيف أ: وشيعته. يضيف ح: والشيعة.
٣٩-أ و ح. يختارون.
٤٠- ت: و لا.
٤١- أ و ح: يألون.
٤٢- ت: من
٤٣- أ و ح: اهل المعدلة.
٤٤- أ: والنصيحة والاقساط. ح: و الاقتصاد (كذا)
٤٥- ت: وان مكان قضيتهما الذي يقضيان فيه. أ: وان يكون مكان قضيتهما التي يقضيانهما فيه. ح: وان ميعاد القضية ان يقضيا ب.

٤٦-ت: مكان عدل بين اهل الكوفة واهل الشام. أ: مكان عدل بين الكوفة والشام الحجاز ح: بمكان من اهل الكوفة واهل الحجاز واهل الشام سواء.
٤٧-ت: وان رضيا واحبا فلا يحضوهما فيه الا من ارادا. أ: لايحضرهما فيه الا من ارادا فإن رضيا مكانا غيره فحيث احبا ان يقضيا. ح: لايحضرهما فيه الا من ارادا فان احبا ان يكون باذرح وبدومة الجندل كان، وان رضيا مكانا غيره حيث احبا فليقضيا على علي ومعاوية ان يجتمعا على الحكمين. (هنا نهاية نص ح وتليه اسماء بعض الشهود).
٤٨-"ان" سقط من ت
٤٩-يضيف أ: من كل واحد
٥٠-ت: ارادا
٥١-ت: يكتبان شهادتهما
٥٢-سقط من أ
٥٣-ت و أ: هذه الصحيفة
٥٤-ت: وهم من انصار على من ترك ما في هذه الصحيفة وارا فيه الحادا وظلما اللهم انا نستنصرك على من ترك مافي هذه الصحيفة أ: انهم انصار على من ترك ما فيها اللهم نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحادا وظلما.
٥٥-ت: شهد من اصحاب على. أ: وشهد من كل جند على الفريقين عشرة من اهل العراق. ح: وشهد.
٥٦-يضيف ت: الكندى
٥٧-أ: سعد بن قيس. ويضيف ت و أ: الهمداني
٥٨-ص و ح: ورقاء، و سمى سقط من ح. وفى أ: وقاء بن سمى وبعضهم يقول ورقاء بن سمى وورقاء اصح ذلك. ويضيف ت: البجلى. ويضيف ح: الكبرى الخارفى (كذا).
٥٩-أ و ح: عبدالله بنح١فين. ويضيف ت: العامري. ويضيف ح: البكاوى ويقال عبدالله بنح١ليق البكاوى.
٦٠-ت: حجر بن عدى. ح: جرير بن يزيد. ويضيف ت و أ و ح: الكندى
٦١-ص: عبدالله بن جمل. أ و ح: عبدالله بن حجل. ويضيف أ: الكبرى. ويضيف ت و ح: المجلى.
٦٢-ص: عقبة بن جارية: ح: عنبة بن زياد. ويضيفات: الحضرمي. ويضيف ح: المذحجى او الانصارى.
٦٣-سقط هذا الاسم من ح. ويضيف ت و أ: التيمى.
٦٤-سقط هذا الاسم من ص. ويضيف ت: الهمداني. ويضيف أ: الارجى. ويضيف ح: النحلى (كذا) او الهمداني ويقال عتبة بن زيد ويقال زياد بن كعب. (وهنا تنتهي رواية ح).
٦٥-ت: ومن اصحاب معاوية. أ: ومن اهل الشام.
٦٦-ت: ابو الاعور السلمى عمرو بن سفيان. أ: ابو الاعور عمرو بن سفيان السلمى
٦٧-يضيف ت و أ: القهرى
٦٨-يضيف ت و أ: الزبيدى
٦٩-يضيف ت و أ: العذرى
٧٠-يضيف ت و أ:الهمداني
٧١-يضيف ت :المخزومى. ويضيف أ: بن الوليد المخزومي
٧٢-يضيف ت : الانصارى. ويضيف أ: الحضرمي
٧٣-ص: علقمة بن مرشد. ويضيف ت: الانصارى. ويضيف أ: اخو سبيع هذا
٧٤-أ: يزيد بن الجر. ويضيف ت و أ: العبسي
٧٥-سقطت هذه الجملة من ت و أ.
الرواية (ب)
٥٢-الزيادة في ش
٥٣-ش: فذلك
٥٤-ش: وإن
٥٥-ط: بما في كتاب
٥٦-ط: الاجل
٥٧-ط: الفريقين
٥٨-سقط منح١. والزيادة في ش
٥٩-ط: وعلى الامة عهد الله وميثاقه في هذا الامر وهم جميعا يد واحدة على من اراد في هذا الامر الحادا او ظلما او خلافا.
٦٠-ط: شهد على مافي هذا الكتاب. واسماء الشهود غير موجودة في ش، انما يقول: وشهد فيه من اصحاب على عشرة ومن اصحاب معاوية عشرة.
٦١-ط: الاشتر بن الحارث
٦٢-ط: عبد المطلب

٦٣-ط: ابو سعيد بن ربيعة الانصاري
٦٤-ط: عبدالله بن خباب بن الارث
٦٥-ط: ابو بشر بن عمر الانصارى
٦٦-سقط هذا الاسم منح١
٦٧-ط: عوف بن الحارث بن عبد المطلب
٦٨-ط: يزيد بن عبدالله الاسلمى
٦٩-الزيادة فيح١، ولكن "الكنرى" غلط كان تيميا وبكريا.
٧٠-ص: ورقاء بن مالك كعب الهمداني. ولا يرد "ورقاء بن" فيح١. يظهر ان هنا الاسمين وقاء (او ورقاء) بن سمى البجلى ومالك بن كعب الهمداني – انظر nos. 4 and 10 of version A
٧١-سقط هذا الاسم منح١
٧٢-سقط "الهمداني" منح١
٧٣-ط: علبة
٧٤-ط: ومن اهل الشام. ويشير ص هنا الى نهاية السقط من "كتاب بن عقبة"
٧٥-ح١: ابو الاعور السلمى
٧٦-الزيادة فيح١
٧٧-ص: خديح
٧٨-"الحميري" في ص فقط. كان من زبيد- انظر Version A,no.3 and Caskel, II P. 426
٧٩-ط: مسلم
٨٠-ط: عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
٨١-سقط "الهمداني" منح١.
٨٢-ص: الهمداني. انظر Version A,no.7
٨٣-ص: يزيد بن البحر الثقفي.ح١ يزيد بن ابحر العبسي. انظر Version A,no.10
٨٤-ط: جبلة
٨٥-ط: يسر او بشر
٨٦-ط: الحصين
٨٧-ص: الجرمى. انظر Version A, no.8
٨٨-ص: سقط هذا الاسم منح١
٨٩-سقط هذا الاسم منح١
٩٠-سقط هذا الاسم منح١
٩١-ط: العتبى
٩٢-سقط هذا الاسم منح١
٩٣-سقط هذا الاسم منح١
٩٤-سقط "الحميري" منح١
٩٥-ص: القباح
٩٦-ط: حكم
٩٧-سقط هذا الاسم منح١
٩٨-سقطت هذه الجملة منح١ و ش
٩٩-سقط من ط
١٠٠-ش: وتاريخ كتابته لليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين